

كابتن منتخب لبنان: رادولوفيتش الأفضل الأنصار قادر على إحراز الألقاب

من ابرز نجوم كرة القدم اللبنانية في العقد الاخير. حمل شارة كابتن المنتخب الوطني ولقب هدافه التاريخي عن جدارة. من المانيا حيث ولد عام 1987، انتقل حسن معتوق الى نادي العهد وتدرج في اكايميته، ثم لعب في صفوفه حتى عام 2010، قبل ان يخوض تجربة احترافية ناجحة في الامارات العربية المتحدة



كابتن منتخب لبنان في كرة القدم ومهاجم فريق الانصار حسن معتوق.

السرية والجدية
والسرعة في المفاوضات
ساهمت في توقيع
مع الانصار

انتقال حسن معتوق من النجمة الذي انضم الى صفوفه بمسعى من المدير الفني انذاك المدرب جمال الحاج، الى الغريم التقليدي الانصار في صفقة وصفت بالاضخم في تاريخ الكرة اللبنانية، بعد صفقة انتقال بيار عيسى الى اولمبيك بيروت، اثار زوبعة كبيرة بين جمهور الناديين. "الامن العام" فتحت مع الكابتن معتوق ملف كرة القدم اللبنانية، والمعاناة التي تعصف بها جراء الازمتين المالية والاقتصادية من جهة وازمة كوفيد - 19 الصحية من جهة ثانية، والضرر الذي اصاب اللعبة واللاعبين على حد سواء.

■ أكثر من 4 اشهر من الشلل في القطاع الرياضي وتحديدًا في كرة القدم، كيف امضيت هذه الفترة؟

□ لا شك في ان توقف اللاعب عن ممارسة كرة القدم مؤذ على المستويين الفني والبدني. تعطلت كرة القدم في لبنان قبل اي بلد آخر بسبب تحركات الشارع في 17 تشرين الاول 2019، ما ترك اثرا سلبيا على اللاعبين والفرق وعلى المنتخب في شكل خاص. تفاقم الوضع مع الازمة الصحية التي جاءت نتائجها شبه مدمرة للعبة وللاعبين. لكن في المقابل، الانتباه الى الصحة كان واجبا وضروريا لانها اهم من كل شيء وخسارتها لا تعوض. 4 اشهر من دون كرة قدم ومن دون انتباه الى الوزن ونوع الاكل وعدم مزاولة اللعبة في شكل يومي امر مضر جدا.

■ ماذا تعلمت من هذه التجربة؟ واين تكمن ايجابياتها وسلبياتها؟

إستحالة البناء قبل مكافحة علّة العلك

تعيش الرياضة المحلية اسوأ ايامها، علما انها تترنح منذ مدة طويلة بفعل الخضات المالية المتلاحقة. تعيش زمن الشح، زمن طلب المساعدات، زمن اللجوء الى الاتحادات الدولية القادرة على المساعدة، والى وزارة الشباب والرياضة التي يقع على عاتقها توزيع المساعدات المالية من موازنة ضئيلة لا تتجاوز قيمتها 4 مليارات و250 مليون ليرة لبنانية.

لم يعد خافيا على احد ان الازمات الاقتصادية، المالية، الصحية، السياسية، الاجتماعية والامنبة المتتالية، يمكن ان تؤدي الى دفن عدد كبير من الرياضات الى اجل غير مسمى. اذ باتت الاتحادات قبل النوادي، في حاجة ماسة الى مساعدات عاجلة كي تتمكن من القيام بواجبها واداء دورها، وان في حده الأدنى. لكن ما هو معروف ايضا، ان هناك العديد من النوادي الوهمية او الموسمية في لبنان، لا تظهر الا في الانتخابات. هناك ايضا نواد تأخذ اكثر مما تستحق، لا بل ان بعضها يحصل على مساعدات تفوق او توازي تلك التي تحصل عليها اندية حققت انجازات محلية، عربية، قارية وحتى دولية. امام هذا الواقع وفي خضم العجز المالي في الدولة وفي الوزارات المعنية، لا بد من وضع معايير محددة لمنح المساعدات (في حال لم تبقى الاموال حبرا على ورق) لمن يستحقها. كما تفرض الازمة التي تمر فيها البلاد اعادة النظر في كل شيء، وهو ما ينطبق ايضا على الواقع الرياضي الذي يبدو انه في حاجة الى اعادة بناء. قد تبدو الفرصة مؤاتية لوضع اسس جديدة ومعايير متطورة تؤدي الى نقلة نوعية في المستقبل تحمل في طياتها سلة من الايجابيات، وتساهم في استمرار القطاع الرياضي وازدهار النتائج. وهو امر يرتبط بلا شك بألية البناء التي من المفترض ان تتوجه صوب النشء، اي صوب القاعدة. ما يعني ببساطة اهمية الاستثمار في قطاع الفئات العمرية قبل اي شيء آخر، لتحصد بعدها الاندية والاتحادات والرياضات ارباحا مالية ونتائج فنية بعيدة من الخيبات. لقد باتت مسألة وضع رؤية لكيفية استمرار الحياة في القطاع الرياضي ضرورية جدا. هذه الرؤية يجب ان تنطلق من نقطة اساسية، هي العمل على انتاج اللاعبين وتصديرهم الى الخارج، بعيدا من التسابق لضمهم الى السوق المحلية المحدودة الامكانيات، حتى لا نقول الفقيرة.

ان تقوية اقتصاد اللعبة امر ملح، ويجب ان يكون مبنيا في المرحلة المقبلة على استقطاب الاموال من الخارج، خصوصا بعد تراجع قيمة الليرة اللبنانية. لذا على الدولة تعزيز قدرات الاتحادات والنوادي من اجل ضمان استمراريتها، وصولا الى مرحلة الاكتفاء الذاتي.

طبعا المسيرة طويلة، والدولة قد لا تكون قادرة على ايصال السفينة الى بر الامان لوحدها. من هنا تبرز اهمية المعايير الاساسية للسير في الرؤية الجديدة، وذلك عبر تخصيص مبالغ لتنشئة اللاعبين، وهي الاولوية التي تأخذ في الاعتبار ايجاد اطر تفرض الجدية في التمارين، وتعمل على اخراج بطولات منظمة بشكل جيد من دون الخروج عن القوانين. هذا الامر يمكن ان يؤدي الى سلاسة في تقديم المساعدات للاندية التي تملك هيكلية صحيحة لتطوير اللاعبين ومشاركات جديدة.

المسألة بسيطة وتقضي باعطاء كل ناد صاحب حق حقه، استنادا الى نشاطه وانجازاته واهتمامه بالنشء الجديد. في حال كان هناك قرار بمكافحة علّة العلك التي ضربت الرياضة منذ حقبة بعيدة، والتي يمكن اختصارها بالاندية الوهمية او الموسمية، او بطريقة اوضح الاندية الانتخابية التي تعيش على الوساطات وتحظى برعاية مشبوهة، والتي لطالما اخذت من حصة النوادي التي تستحق، نكون قد باشرنا سلوك الطريق الصحيحة في اعادة البناء.

□ بعد 7 سنوات من الاحتراف في الامارات، حاولت ان احقق اقصى طموحاتي في النادي الذي لعبت في صفوفه، وان انقل تجربتي الاحترافية الى زملائي فلعبت باخلاص وتعلمت منهم ومن المدربين الذين تعاملت معهم. في التجريبتين هناك امور ايجابية واخرى سلبية.

■ بنيت علاقتك مع الكابتن جمال الحاج خلال وجودك في العهد؟ لماذا لم تنضم الى العهد عندما عدت من الامارات؟

□ لعبت فترة طويلة مع العهد قبل ان احترف في الامارات، علما ان التجربة كانت ناجحة واحرزنا خلالها بطولات. بعد عودتي من الخارج بسبب ظروف خاصة، احببت ان اخوض تجربة جديدة انطلاقا من اهمية التغيير وضرورة التنوع. الكابتن جمال كان مدربا في النجمة ولعب دورا بارزا في انضمامي الى الفريق.

■ لماذا لم تجدد العقد مع النجمة واخترت الانتقال الى الانصار؟

□ لم يكن هناك احتراف في التعاطي خلال فترة التفاوض لتجديد العقد، خصوصا لناحية المماطلة والتسويف وغياب السرية والجدية. هذه الصفحة طويت ولا ارغب في العودة اليها.

■ ما الذي قدمه الانصار الى حسن معتوق لم يكن متوافرا في النجمة غير الامر المالي؟ وما الذي كان يزعجك في النجمة؟

□ ثلاثة عوامل اساسية ادت الى توقيع العقد مع الانصار: السرية والجدية والسرعة في التفاوض من دون التسرع، ما ادى الى حسم الموقف واتخاذ القرار. الجلسة مع رئيس نادي الانصار نبيل بدر لم تستغرق اكثر من ساعة حسمنا خلالها كل الامور.

■ لماذا حرم الانصار من الالقاب منذ 13 سنة واكتفى بلقب كأس لبنان منذ سنتين؟ ما هي المشكلة الحقيقية؟

□ طبعا الاستقرار الفني عامل اساسي. الانصار في هذا الوقت قادر في المنافسة على جميع

رياضة

فكرة
دخولي
عالم الإدارة
في كرة
القدم غير
مستعدة

لاعبين، لكنه في الوقت الراهن مجمد بسبب الظروف المستجدة.

على الجميع تقديم تضحيات في هذه المرحلة لحفاظ على اللعبة

رادولوفيتش اعطاني الثقة والحرية في الملعب فبادلته بالاداء الجيد

■ بعيدا من كرة القدم ما هي هواياتك؟
□ كرياضة احب السباحة، اضافة الى الاهتمام
بالعائلة وتمضية اكثر الاوقات مع الاولاد. هذه
اللحظات مهمة ويمكن خسارتها في اي لحظة.

■ نادم على قرار اتخذته خلال مسيرتك الكروية؟
□ كل القرارات التي اتخذتها كانت عن قناعة
وبعد درس معمق، لذا لست نادما عن اي
قرار اتخذته بغض النظر عن نتائجه.

■ اذا سحنت لك الفرصة مستقبلا الدخول الى
ادارة كرة القدم هل لديك الرغبة؟
□ ربما، فالفكرة ليست مستعدة نهائيا.
اعتقد ان من الافضل وجود اداريين من ذوي
الاختصاص لادارة اللعبة لأن النتائج تكون
افضل على الصعد كلها.

ن. ج

كونه تجراً على تولي المهمة لكن الظروف
والاوضاع عاكسته.

■ هل لا تزال تملك فرصة للاحتراف في الخارج،
ام طويت الصفحة نهائيا؟

□ كان هناك عرض من الامارات، لكن الامر
مرتبه بظروف عدة، ابرزها الوضع العائلي
وظروف كرة القدم في لبنان والعقد الموقع مع
الانصار.

■ خائف على مستقبل كرة القدم؟
□ بصراحة نعم، بسبب غياب التفكير
والتخطيط لتطويرها وتحسينها وانحسار هموم
المسؤولين بتمرير الوقت. هذا الامر يشكل
خطرا كبيرا على مستقبل اللعبة وتطورها.

■ ما هو مشروعك المستقبلي بعد الاعتزال؟
هل يمكن ان تتولى تدريب المنتخب؟
□ لم افكر في التدريب. كان لدي مشروع
لانشاء اكاديميا للاهتمام بالناشئين وتخريج

بالحري اذا كان الملعب من العشب الاصطناعي
كما هي حال معظم ملاعب لبنان؟ هذه جريمة
في حق اللاعب لانها تقصر من عمره وتعرضه
للإصابة. من ايسر حقوق اللاعب ان يلعب
على ارضية ملاعب لا تعرضه للاذى او للضرر،
لذا من واجب المسؤولين تأمين هذا المطلب.

■ هل من تفاوت في مستوى التدريب بين
النوادي والمنتخب؟ وهل يحضر اللاعب الى
المنتخب بجهوز بدني متكامل؟
□ في كل دول العالم يحضر اللاعب الى المنتخب
ليتعلم بعض الامور التكتيكية وفق رؤية
الجهاز الفني. الجهوز البدني للاعب يجب
ان يتوافر في النادي. لكن ضعف الدوري
وعدم جدية التمارين في الكثير من النوادي
يدفعان بالجهاز الفني للمنتخب الى مراجعة
الجهوز البدني عند اللاعبين. ربما تغيرت الامور
في الفترة الاخيرة واصبحت اكثر حرفية، وبات
هناك وعي من هذه الناحية.

■ هل تشعر انك اعطيت ما هو متوقع منك
مع المنتخب؟
□ وضع المنتخب لم يكن جيدا، كذلك لم تكن
اللياقة البدنية للاعبين على افضل ما يرام،
خصوصا واننا خضنا التصفيات المزدوجة من
دون مباريات تحضيرية. مستوى كل المنتخب
تراجع، ولا لوم هنا على اللاعبين بقدر ما هو
على المسؤولين والمعنيين بادارة هذا الملف. مع
عودة الامور الى طبيعتها تدريجا، لا شك في ان
الاوضاع ستنتظم بطريقة افضل.

■ تعاملت في المنتخب الوطني مع مدربين مثل
بوكير، جيانيني، رادولوفيتش وتشيبوتاريو،
من كان مميزا وماذا استفدت منه؟
□ رادولوفيتش وثق بي واعطاني الحرية
في الملعب، فبادلته باداء جيد ترجمته
بتسجيل اهداف وصنع اخرى. كان هناك
ثقة واحترام متبادلان بيننا. مع بوكير كانت
فترة ممتازة، لكنه شعر في مرحلة ما انه
اعطى كل ما لديه. مع جيانيني كانت
فترة سيئة، ومع تشيبوتاريو لم تكن سيئة

الافضل

المنتخب: الارجنتين.
الفريق: برشلونه.
اللاعب: ليونيل ميسي.
المدرّب: جوسيب غوارديولا.

تخطوا 30 سنة ولا يزالون يتمتعون بمستويات
جيدة كما انهم يحافظون على لياقتهم
وقدراتهم ويلتزمون واجباتهم.

■ ما هو تأثير غياب اللاعب الاجنبي على
الدوري؟
□ علينا الاقتناع بوجود مشكلة والتكيف
معها. اللاعب الاجنبي يساعد اللاعب اللبناني
على التطور، علما ان مستوى البعض منهم
اقل من المنتظر. نتمنى ان تكون الفترة قصيرة.

■ تعاملت في الفرق التي لعبت في صفوفها
مع مدربين مثل جمال الحاج، بوريس بونيك،
موسى حبيج، نزار محروس واخيرا العراقي
عبد الوهاب ابوالهيل، مع اي منهم ارتحت
اكثر ولماذا؟
□ بطبيعتي اتعاون مع كل المدربين وغالبا
ما احاول ان اتأقلم لتنفيذ سياسة المدرب
واسلوبه وخطته لما يصب في مصلحة الفريق.
استفدت منهم جميعا وهم استفادوا مني.
لا شك في ان الفترة مع المدرب الحاج كانت
مفيدة، وحاليا انا مرتاح مع ابوالهيل الى
اقصى حد.

■ بعد فترة احتراك في الامارات، الى اي
مدى تعتبر ان نوعية الملاعب لديها تأثير على
مستوى اللاعب خصوصا واداء الفريق عموما؟
□ تأثيره قد يتجاوز 50 في المئة. ارضية الملعب
الجيدة عامل مساعد للاعب صاحب المهارات،
اما ارضية الملعب السيئة فهي لا تساعد حتى
بالقيام بتمريرة صحيحة، بل تؤدي في غالبية
الاحيان الى تصرفات خاطئة من اللاعب، فكم

اللقاب من خلال التشكيلة الغنية التي
يملكها والجهاز الفني القدير صاحب الخبرة،
اضافة الى الجهود اللافتة التي بذلتها وتبذلها
الادارة والتي تصب في مصلحة الفريق. هذه
العوامل مجتمعة يمكنها ان تحقق اللقب.

■ من المعروف انك اجريت تسوية على
عقدك مع الانصار، هل شملت مدة العقد
وقيمته التي انخفضت من 300 الف دولار في
الموسم الى 225 مليون ليرة؟
□ على الجميع تقديم تضحيات في هذه
المرحلة حتى تتمكن من الحفاظ على اللعبة،
بدءا من اللاعبين، مروراً برؤساء الاندية،
وصولاً الى الادارات في شكل عام، اضافة الى
الاتحاد حتى لا نخسر اللعبة وتراجع الى
الوراء. من واجبي كلاعب ان اقدم تضحيات،
وان يكون اللاعبون منطقيين في هذه الظروف
المالية والاقتصادية الصعبة، وعلى الجميع ان
يتساعدوا لتخطي هذه المرحلة. اشكر كل
اللاعبين الذين تجاوزوا وتعاونوا.

■ انت صاحب اعلى عقد في الدوري اللبناني،
هل تؤيد وضع سقف للعقود وهل هذا الامر
يمكن تطبيقه؟
□ لا اؤيد هذا الطرح. يجب ان يبقى هذا
الامر رهن العرض والطلب، وان لا يكون
اللاعب الضحية والخاسر الدائم.

■ ما رأيك في نظام فرض لاعبين دون 22 سنة
في دوري الدرجة الاولى؟
□ منطقي جدا. يساعد على تطور المستوى
مستقبلا، ويعزز الثقة عند اللاعبين الشباب،
ويفسح المجال امام النوادي لataحة الفرصة
امام الجيل الصاعد للاحتكاك واكتساب الخبرة.

■ هل تؤيد فكرة وضع سقف لعدد اللاعبين
فوق 30 سنة في كل فريق، بمعنى تحديد
معدل الاعمار لحماية الجيل الصاعد؟
□ قرار غير منطقي، وعلينا ان نتعلم من
التجارب الدولية لتتطور ونتقدم. يجب عدم
ربط العطاء بالعمر خصوصا ان هناك لاعبين